الفخر ويروي مثله عن قتادة والضحاك قال
وحكاه بن جبير عن بن عباس وبه قال الاعمش
وكثير من المتاخرين ورده الفخر وقال ان حمل
الموازين على مجرد العدل وصرف اللفظ عن الحقيقة
الى المجاز من غير ضرورة غير جايز لاسيما وقد جات
الاحاديث الكثيرة بالاسانيد الصحيحة في هذا
الباب واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن طريق
الكلبي عن بن عباس قال الميزان له لسان وكفتان
واختلف العلما هل الميزان واحد او اكثر فقال
الحسن بن ابي الحسن البصري لكل واحد ميزان
لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
وقال بعضهم الاظهر اثبات الموازين يوم القيامة
لا ميزان واحد لقوله تعالى ونضع الموازين وقوله
تعالى فمن ثقلت موازينه قال وعلى هذا فلا
يبعد ان يكون لافعال القلوب ميزان وللجوارح
ميزان ولما يتعلق بالقول ميزان ولم يرض ابن
عطية هذا القول وقال ان الناس على خلافه
وانما لكل احد وزن مختص به والميزان واحد
واجاب بعضهم انما جمع الموازين في الاية لكثرة
من توزن اعمالهم او هو جمع تعظيم واختلف العلما
في الموزون فقيل يوزن العبد مع عمله

وقيل

وقيل بجسد العمل ويوزن والصواب ما صححه
ابن عبد البر والقرطبي وغيرهما ان الموزون
الصحايف قال الفخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيل عما يوزن يوم القيامة فقال الصحف وهو
مذهب المفسرين لقوله تعالى فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون فعلى هذا فالثقل الذي
يكون في الميزان انما يكون في صحايف الاعمال
وحكاه ابن عطية عن ابي المعالي قال ابن عطية
وهذا اقرلها وينقل المفسرون عن عبد الله
بن عمرو بن العاصي واخرجه الترمذي وابن ماجه
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي
على رؤس الاشهاد يوم القيامة فينشر له تسعة
وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه
وذنوبه فيقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي
الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذرا
وحسنة فيقول لا يارب فيقول الله بلى ان لك
عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج
له بطاقة فيها شهاده ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يارب
ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال

Copyright Dar al-Minhaj

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)